

## 177699 - هل يخلق لحيته لأنها تسبب حساسية لبشرة زوجته ؟

### السؤال

أنا متزوج وزوجتي صاحبة بشرة حساسة جداً ، كلما اقتربتُ منها في منطقة الوجه ظهر لها حبيبات بسبب لحيّتي ، وهذا يسبب لها ألماً شديداً ، فماذا أفعل في لحيّتي ؟ .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

فإن الأحاديث قد تضافرت على وجوب إعفاء اللحية والتحذير من مشابهة المجوس في حلقها أو تخفيفها ، ومن هذه الأحاديث : ( خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَفَرُّوا اللَّحَى ) رواه البخاري ( 5553 ) وقال ( جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا اللَّحَى خَالِفُوا الْمَجُوسَ ) رواه مسلم ( 260 ) .

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في " اقتضاء الصراط المستقيم " أن مشابهة الكفار في الظاهر سبب لمشابهتهم في الأخلاق والأفعال الممنوعة بل وفي نفس الاعتقادات ، فقال : " المشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وموالاتة في الباطن ، كما أن المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر ، وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة " . انتهى من " اقتضاء الصراط " ( ص 221 ) .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج بنساء كثيرات وهو كثر اللحية ، فقد قال جابر رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ( وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللَّحِيَةِ ) رواه مسلم ( 2344 ) ، وفي حديث النسائي ( 5232 ) - وصححه الألباني - بلفظ ( كَثَّ اللَّحِيَةُ ) ، وكان الأمر هكذا مع الصحابة والتابعين ومن بعدهم بل وحتى غير المسلمين ممن يعفون لحاهم . وفي حلق اللحية منكرات عدة ، منها : أنها تغيير لخلق الله ، ومنها : التشبه بالكفار ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ( مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ ) رواه أبو داود ( 4031 ) بإسناد جيد ، ومنها : التشبه بالنساء وفي الحديث ( لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ) رواه البخاري ( 5546 ) .

وانظر جواب السؤال رقم ( 110462 ) و ( 1189 ) ( 100909 )

والأصل في الأمر الوجوب ، وقد يرخص في تخفيفها أو حلقها لعذر شرعي يتعلق بصاحبها نفسه كظهور حبوب في الوجه لا تعالج إلا بتخفيف لحيته أو حلقها ، أو من أجل إجراء عملية في الوجه ، لكن لا يفتى بحلقها من أجل عذر قائم بغيره .

فإذا قدر أن هناك حالة خاصة ، كالتى تذكر عن زوجتك ، فإن مفاداة التأذي عند معاشرة الزوجة ممكنة ، كأن يضع أحدكما

، أو كلاكما على وجهه شيئاً من العوازل الطبية ، كمرطبات الوجه والزيت ، عند المباشرة ، من أجل توقي ذلك .  
وعلى الزوجة أن تعالج نفسها من مرضها ذاك ؛ إذ لا يمكن من أجل إرضاء الزوجة الوقوع فيما حرم الله من حلق اللحية .  
ثم إن زهاب المرض من الزوجة بحلق الزوج لحيته مظنون ؛ فقد يحلق لحيته وتبقى الحساسية من مماسة الجلد للجلد .  
فالذي ينبغي عليكم العمل على زهاب هذه الحساسية من الزوجة ، وليس العمل على زهاب اللحية ، وبقاء الحساسية .  
وينظر جواب السؤال رقم ( 12740 ) .

والله أعلم